

حكم مسح الجسد بعد الأذكار ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم لو سمحت بارك الله فيك هناك سؤال اه بعض الاخوة اه اذا قال اذكار الصباح او المساء او اذكار الصلوات ايضا - [00:00:00](#) فانه يقوم بالمسح على جسده بعد آآ قراءة الاذكار هل ورد شيء في ذلك؟ ام ان هذا الفعل اه يصل الى حد البدعة. افتونا بارك الله فيكم الجواب لا نعلم في ذلك سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم الا في قراءة قل هو الله احد والمعوذتين عند ارادة النوم - [00:00:18](#) فقط كما في الصحيحين من حديث عائشة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها فقد كان عليه الصلاة والسلام يقرأ قل هو الله احد والمعوذات في يديه ويجمعهما وينفث فيهما ويمسح مستقبلا وما استطاع من - [00:00:44](#) جسده هذا الذي اعلمه ثابتا عن النبي عليه الصلاة والسلام واما بقية الاذكار فانه لا يشرع فيها مسح شيء من الجسد مطلقا. لا الاذكار المقيدة ولا الاذكار المطلقة فيما اعلمه - [00:01:00](#) الله تعالى اعلى واعلم فاذا فرغ الانسان من اذكار الصلاة فاننا نجده اما ان يمسح عينيه او يمسح رقبته او يمسح رأسه او يمسح صدره وكل ذلك من البدع محدثة المنكرة التي ليس عليها امر النبي عليه الصلاة والسلام. ومن الافعال التي لم يثبت بها دليل. والبدعة هي فعل شيء - [00:01:14](#) مخترع في الدين لا دليل عليه يقصد بسلوكه التعبد والتعظيم لله عز وجل. وهذا امر لا يجوز فعله حتى اذكار الصباح والمساء فقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يقولها ولكن لم يثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان - [00:01:36](#) يمسح شيئا من جسده. وبناء على ذلك والمتقرر عند العلماء ان الاصل في الاذكار في صفاتها الاطلاق. فمن قيد الذكر صفة زائدة فاننا نطالبه بالدليل الدال على هذا التقييد ولا نعلم ذلك القيد وهو مسح شيء من الجسد بعد الفراغ من الاذكار لا نعلمه - [00:01:55](#) ثابتا لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه ولا عن احد من سلف الامة وائمتها وبناء على ذلك فلا يجوز التعبد لله عز جل به وانما هو شيء استحسنته بعض الناس ورأوه بعقولهم وقلد بعضهم فيه بعضا من غير علم ولا برها - [00:02:15](#) والمتقرر ان الاصل في العبادات التوقيف والمتقرر ان من احدث في الدين ما ليس منه فهو رد. والمتقرر ان من عمل عملا ليس عليه النبي عليه الصلاة والسلام فهو رد والخلاصة ان هذا الفعل من البدع المحدثة - [00:02:35](#) آآ والا في حالة واحدة وهي حالة ذكر النوم عند قراءة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فهنا ثبت عن النبي وسلم انه كان ينفث في يديه ويمسح بهما ما استقبل من جسده واما ما عدا ذلك فلا اعلمه ثابتا والامر - [00:02:51](#) غيب وامور الغيب توقيفية على الدليل واعتقاد الاستحباب حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة والله اعلم - [00:03:11](#)